

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[145] الخليفة الثاني في هذه القضية، قد عاد والترم جانب سلمان، بمجرد أن أخذ النبي صلى الله عليه وآله واله المعول لضرب به ذلك الحجر ولم يعد لعمر فيه أي دور يذكر.. وكل ذلك يعطينا: أن ذكر اسم الخليفة الثاني هنا قد جاء سهوا من الراوي، ولعل ثمة حاجة في النفس قضيت القيادة الحازمة، والانضباط أساس النجاح؛ وبعد، فإن سيطرة القيادة النبوية الشريفة على الموقف وإشرافه صلى الله عليه وآله واله وسلم على كل تحرك، وتصرف واستتباب حالة الانضباط التام لدى الفئات التي كانت تعمل معه وتحت قيادته، له تأثير كبير في حسم الموقف، وفقا لما ترسمه القيادة ويحقق أهدافها وقد تجلت الهيمنة القيادية للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله واله وسلم في أكثر من مجال في غزوة الأحزاب، وقد قرأنا آنفا: أنهم حين ظهرت الكدية والصخرة قالوا: إنهم ما كانوا يتجاوزون ما خطه رسول الله صلى الله عليه وآله واله أبدا، رغم أن المعدل قريب وتقدم أيضا: أن أحدا لم يكن يترك موضعه وعمله لحاجة يريدونها إلا أن يأذن له النبي الأكرم صلى الله عليه وآله واله وسلم. وهذا هو ما طالب به أمير المؤمنين بعض أصحابه في صفين حين قال له: طاعة إمامك أوجب عليك من مبارزة عدوك. ونجد أمثال هذه الكلمة في مغزائها وممرهاها الكثير في مختلف المواضع والمواقع وهذا الانضباط هو الضمانة للنجاح في أية خطة ترسم، إذ أن القبول بالانسياق وراء الاجتهادات المختلفة يفقد القيادة الثقة بامكانية
